

تكبير المسبوق عند قيامه للقضاء

درسنا يتناول حكم تكبير المسبوق عند قيامه لقضاء ما فاتته من الصلاة مع الإمام، مستندين إلى أقوال الفقهاء مثل عبد الواحد بن عاشر وابن المؤقت. نوضح متى يجب التكبير ومتى لا، وكيف يحمل الإمام سهو المأموم في الصلاة.

by Yacob 

مقدمة في تكبير المسبوق

المسبوق إذا قام لقضاء ما فاتته من الصلاة مع الإمام، يقوم بالتكبير إذا حصل معه شفعا، أي ركعتين أو أقل. هذا يشمل من أدرك ركعتين أو أقل أو حتى لم يدرك شيئاً مع الإمام.

مثال: من دخل المسجد ووجد الإمام في التشهد الأخير أو السجود، فإنه يقوم بالتكبير لقضاء ما فاتته.

حكم السهو للمأموم المسبوق

السهو الذي يقع للمأموم أثناء اقتدائه بالإمام يُحمل عنه الإمام. هذا يعني أن الإمام يعوض المأموم عن أخطائه وسهوه خلال الصلاة المشتركة.

الناظم يؤكد هذا لتفادي توهم المأموم بأنه لا يُحمل عنه سهوه في هذه الحالة.

متى لا يقوم المسبوق بالتكبير؟

إذا أدرك المسبوق مع الإمام ركعة واحدة أو ثلاث ركعات، فإنه يقوم بغير تكبير عند قيامه للقضاء، لأن التكبيرة قد أُتِيَ بها عند الجلوس مع الإمام في التشهد الأخير.

هذا التفصيل مهم لفهم متى يجب التكبير ومتى لا.

شرح ابن المؤقت حول التكبير

ابن المؤقت يوضح أن المسبوق إذا أدرك مع الإمام ركعتين أو أقل من ركعة، يقوم بالتكبير عند قيامه للقضاء. أما إذا أدرك مع الإمام أكثر من ذلك، فيقوم بغير تكبير.

كما يشبه قيامه في بعض الحالات بالاستفتاح للصلاة، خاصة إذا أدرك أقل من ركعة.



أقوال فقهاء المدينة المنورة

ابن الماجشون من فقهاء المدينة يرى أن المسبوق يكبر مطلقاً عند القيام للقضاء. الإمام القوري من فقهاء المغرب يفتي بهذا للرأي لتبسيط الأمر للعوام.

لكن طالب العلم يجب أن يعرف التفصيلات الدقيقة لتجنب التشويش.

توضيح الإمام القوري

الإمام القوري ينصح بعدم تعقيد الأمر على العوام لأن التفصيلات قد تسبب لهم التشويش. لكنه يؤكد أن طالب العلم يجب أن يتعلم هذه الأحكام بدقة. هذا يبرز أهمية تبسيط الفقه للعامة مع الحفاظ على الدقة للمتخصصين.



حمل الإمام للسهو

الناظم يذكر أن الإمام يحمل عن المأموم سهوه أثناء الصلاة المشتركة. لكن بعد سلام الإمام، إذا قام المسبوق لقضاء ما فاته وسها، فإنه لا يحمل عنه.

في هذه الحالة، يصبح المسبوق كأنه يصلي منفرداً.

تلخيص الحكم في التكبير

المسبوق يكبر عند القيام للقضاء إذا أدرك ركعتين مع الإمام أو لم يدرك شيئاً. أما إذا أدرك ركعة واحدة أو ثلاث ركعات، فيقوم بغير تكبير. الإمام يحمل عن المأموم سهوه أثناء الصلاة، مما يخفف عنه الخطأ.

خاتمة وشكر

وصلنا إلى ختام درسنا حول تكبير المسبوق عند قيامه للقضاء. شكر الله لكم حسن الإصغاء والاستماع، ونسأل الله التوفيق والسداد في طلب العلم والعمل به.

